ان كانا له كان يكتب بين يديه فانفلتت منه
فلثة ريح فجعل وانكسر فقام وضرب بقلمه الارض
فقال له عمر خذ قلمك واضمم اليك جناحك وليفرج
روعك فانى ما سمعتها من احد اكثر ما سمعتها من
نفسى ومعنى قوله تعالى من الرهب من اجل الرهب
اى اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم
اليك جناحك يحلل وضبطا لنفسك حتى يسكن
الرهب الذى كان يصيبه سببا وعلة فيما امر به
من ضم جناحه اليه وقال الفراء اراد بالجناح العصا
معناه اضمم اليك عصاك قال البغوى وقيل
الرهب الكم بلغة حمير قال الاصمعى سمعت بعض
الاعراب يقول اعطنى ما فى رهبك اى فى كمك
معناه اضمم اليك يدك واخرجه من الكم لانه تناول
العصا وبده فى كمه انتهى قال الزمخشرى معترضا
هذا القول ومن بدع التفاسير ان الرهب الكم
بلغة حمير وانهم يقولون اعطنى ما فى رهبك اى
فى كمك حتى اضمم اليك وليت شعرى كيف
صحته فى اللغة وهل سمع من الاثبات الثقات
الذين ترضى عربيتهم ثم ليت شعرى كيف وقعه
فى الاية وكيف تطبيقه المفصل كسائر كلمات
التنزيل على ان موسى عليه السلام ما كان عليه
ليلة المناجاة الا ازر با نفقة من ضوف لا كمين
لها انتهى ويحتمل ان يكون لها كم قصير فمن نفى
نظر الى قصره ومن اثبت نظر الى اصله وحينئذ
لا تعارض وفى البغوى عن ابن عباس ان الله

تعالى

تعالى امره ان يضم يده الى صدره يذهب عنه
ما نالة من الخوف عند معاينة الحية وقال وما
من خايف بعد موسى عليه السلام الا اذا وضع يده
على صدره زال خوفه وقال مجاهد وكل من فزع
فضم جناحه اليه ذهب عنه الفزع وقرا نافع وابن
كثير وابو عمرو بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء
وسكون الهاء والباقون بضم الراء وسكون الهاء والكل
لغات ولما لم كونه اية بانقلابها الى البياض ثم
رجوعها الى لونها قال الله تعالى فذانك اى العصا
واليد البيضا وشدد ابن كثير وابو عمرو والنون
وخففها الباقون برهانان اى سلطانان
وحجتان قاهرتان مرسلان من ربك اى المحسن
اليك لا يقدر على مثلهما غيره الى فرعون وملايه او
انت مرسل بهما اليهم كلما اردت ذلك وجدته
لانهما يكونان لك هنا فى هذه الحضرة فقط فان قيل
لم سميت الحجة برهانا اجيب بان ذلك لبياضها
وانارتها من قولهم للمراة البيضا برهرهة بتكرير
العين واللام معا والدليل على زيادة النون قولهم
ابره الرجل اذا جاء بالبرهان وتظيره تسميتهم
اياها سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها
ثم علل الارسال اليهم على وجه اظهار الايات لهم
واستمرارها بقوله انهم كانوا اى جبلة وطبعا
قوما اى اقوياء فاسقين اى خارجين عن الطاعة
فكانوا احقا ان يرسل اليهم ولما قال تعالى
فذانك برهانان الى اخره تضمن ذلك ان يذهب

Copyright Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)